الأهازيج تعود إلى ملاعبنا الخضراء

مباريات متفاوتة القوة والإثارة حاضرة فيها

ناصر النجار

من لقاء الجيش مع الحرفيين في الموسم المنصرم

بعد غد يبدأ العرس الكروي، وتزدان الملاعب الكروية بالأعلام والرايات وأهازيج المتفرجين، وستنطلق الصافرات معلنة بدء حياة جديدة للكرة المستديرة.

الروزنامة الكروية حددت بدء الدوري الجمعة في مرحلة الذهاب على أن تنتهي في ٢٠١٨/١٢/١٤، والتوقيت هذا محسوم ومحسوب كرمى منتخبنا الوطني الذي سيدخل مرحلة الاستعداد الأخيرة للنهائيات الآسيوية التي ستستضيفها الإمارات، وسيتوقف الدوري في أيام الفيفا «أو بعض مبارياته» للسبب ذاته، حيث تنتظر منتخبنا عدة مباريات ودية مع عمان والصين والبحرين والكويت.

ويبدأ الإياب في الأول من شباط وينتهي في ٢٠١٨/٤/٢٦، المشكلة في الإياب أن بدايته تتعارض مع دور نصف النهائي والمباراة النهاية، فهل يعتقد اتحاد كرة القدم أن منتخبه لن يصل إلى نصف النهائي؟

الكل استعد للدوري كما يجب، فاتحاد الكرة وأركانه وكل مفاصله استعدت بشكل استثنائي وغير مسبوق للدوري تنظيمياً وإدارياً وتحكيمياً، ففضلاً عن الدورات التحكيمية العديدة المحلية والدولية أقامت لجنة الحكام دورة صقل وتأهيل لحكامها هذا الأسبوع لاختيار النخبة لقيادة مباريات الدوري.

أما الجانب الآخر المهم فهو الإجراءات الانضباطية التي صدرت والتي تضم في جنباتها بنوداً قاسية لكبح جماح الشغب والقضاء على كل المظاهر السلبية في الملاعب، وهذا الأمر يجب أن تعيه الأندية وأن يعرف البعض من الجماهير المتعصبة مدى تأثير سلوكها السلبي على فرقها.

على كل حال، فإن الاستعدادات من جميع الأندية كانت مكثفة وجادة سواء على صعيد التعاقدات مع المدربين أم اللاعبين أو على صعيد المباريات الاستعدادية.

الإدارة الفنية

التغييرات في الإدارات الفنية للأندية كانت شاملة باستثناء الجيش الذي حافظ على مدربه حسين عفش والشرطة أبقى على أنور عبد القادر، واستمر أنس صاري مع الحرفيين، الاتحاد وصيف الدوري تعاقد مع محمد شديد مدرب الشرطة السابق، وتشرين تعاقد مع عبد الناصر مكيس وأبقى مدربه السابق ماهر حاج قاسم مساعداً، والوحدة فشل في تعاقده مع أيمن الحكيم، فكان خياره ضرار رداوي، وسبق للرداوي أن عمل مساعداً في فريق الوحدة كما كان مدرباً للوثبة، المجد عاد إليه عماد دحبور المحترف في عمان، والكرامة تعاقد مع ابن ناديه عبد القادر الرفاعي خلفاً لحسان عباس والوثبة تعاقد مع عمار شمالي مدرب جبلة، وتشرين ومصفاة بانياس السابق، والنواعير يدربه هذا الموسم رافع خليل الذي سبق له أن درب الساحل ومصفاة بانياس، والطليعة وجد ضالته بمدرب تشرين وجبلة والمجد هشام شربيني، وحطين تعاقد أخيراً مع محمد العطار خلفاً لمحمود فيوض الذي أقيل بعد دورة تشرين، ومثله فعل جبلة بتعاقده مع مدرب الجيش السابق محمد خلف خلفاً لتامر اللوز، أما الساحل فتعاقد مع فراس معسعس الذي سبق أن درب جبلة والمجد.

الظهور الأول

الأسبوع الأول قد لا يكون كافياً لتسليط الضوء على الفرق ومستوياتها، وخصوصاً أننا اعتدنا أن يكون هذا الأسبوع لجس النبض والتعرف على المستويات، وجميع المباريات التي أقيمت قبل انطلاق الدوري حتى مباراة السوبر لم تبشر بخير على صعيد المستوى، فهل هذا سيكون نصيبنا هذا الموسم، أم إن الفرق تخبئ الجيد للدوري؟

ومن المتوقع أن نشهد ظهوراً جديداً وجيداً لبعض المواهب الشابة ستقدمها أندية الشرطة والمجد والوثبة والكرامة وتشرين وحطين، بينما اعتمدت بقية الأندية على اللاعبين المستوردين، والعديد من المخضرمين، وبعضهم جاء من خارج سورية.

زج المواهب الشابة أمر ضروري لأن كرتنا بحاجة إلى دماء جديدة وكلنا يذكر كيف منحنا نادي الطليعة بعض اللاعبين الجيدين كيوسف قلفا وعبد الله الشامي والوحدة عبد الهادي شلحة والشرطة محمد كامل كواية وغيرهم واليوم نريد استمرار هذا الضخ ليستقيم عود كرتنا.

مباراة ثقيلة

لاشك أن مباراة حلب ستكون ثقيلة على الحرفيين وهو يستقبل الزعيم صاحب الألقاب الثلاثة.

وفضلاً عن سيطرة الجيش على ألقاب الموسم الماضي كلها فإن الفوارق بين الفريقين تبدو شاسعة على كل الصعد وكرة القدم لا تؤخذ بالتمني، ولم يعد الحماس قوة ضاربة فيها، لذلك فإن ميزان المباراة يجب أن يكون جيشاوياً بكل تفاصيله.

عقدة الجيش بالعقم الهجومي حلها بوجود الواكد والهداف باسل مصطفى، وهذا يجب أن ينعكس على الأداء الهجومي بمؤازرة خط الوسط الذي تعزز باللاعب الفنان محمد العبادي، الحرفيون على النقيض تماماً لم يدخل أجواء الاستعداد إلا قبل أسبوع، ولاعبوه هم ممن فاض من لاعبي الاتحاد والحرية، وأبرز ما عنده عاد للاتحاد والحرية، لذلك فإن مهمة أصحاب الأرض تبدو صعبة.

الفوز سيكون من نصيب الجيش شريطة أن يحترم خصمه وكرة القدم، وإلا فإننا قادمون على مفاجأة مبكرة.

في الموسم الماضي فاز الجيش ذهاباً بهدف زكريا قدور وتعادلا إياباً بهدف لهدف، سجل للجيش عبد المالك عنيزان وللحرفيين عمار شعبان.

امتحان فني

الاتحاد الوصيف أمام مباراة السهل الممتنع بضيافة جبلة على أرضه، وسبق للفريقين أن تعادلا بدورة تشرين ١/١، من المؤكد أن جبلة على أرضه صعب وهو يميل إلى الدفاع الصلب مع سلاح تمويت المباراة وهذا ما يجب على الحكام الانتباه إليه.

تشكيلة جبلة معقولة ومدربه محمد خلف قادر على صنع تشكيلة تقف برجولة أمم مارد حلب وتحبط عزائمه من المباراة الأولى، الشديد مدرب الاتحاد ننتظر منه ما هو فاعل في باكورة مبارياته الرسمية مع فريقه.

مشكلة الاتحاد بالدرجة الأولى هجومية، فخطه الأمامي من أضعف الخطوط، وهذا يفرض على لاعبي الوسط أن يقوموا بمهمات إضافية بحثاً عن سد ثغرات الهجوم.

في المنظور العام الفوز أهلاوي، لكن التعادل، السلبي قد يكون أمراً مفروضاً.

بالثلاثة

الديربي الأول في الدوري سيجمع الجارين الشرطة مع الوحدة على ملعب الفيحاء، والشرطة اعتاد على الخسارة أمام جاره بالثلاثة، وهذا ما أكده مدير الفريق غياث الدباس الذي توقع فوز فريقه بالثلاثة.

الوحدة رصّ صفوفه وأغلق كل معابره بالتعاقد مع الحارس الدولي إبراهيم عالمة، وتشكيلته الحالية جيدة وإن غادره الكثير من النجوم، لكنه سيكون أفضل بعيداً عن زحمتهم على خطوط الاحتياط.

الشرطة بالمقابل صنع فريقاً جديداً بعد أن هجره أبرز لاعبيه والتوليفة التي قدمها أنور عبد القادر بين الشباب والمخضرمين أثبتت نجاعتها في المباريات الاستعدادية ودورة تشرين، فهل ستستمر بلقاء الوحدة، وهل سيوقف الشرطة ضيفه وينسيه نشوة الثلاثة؟ كل شيء في المباراة ممكن، وفاز الوحدة في الموسم الماضي ذهاباً ٣/صفر وسجل أهدافه أسامة أومري (٢) ومحمد حمدكو، وفاز الوحدة إياباً بالنتيجة نفسها، وسجل الأهداف الثلاثة باسل مصطفى.

الإثارة والتشويق

فريقا حماة بمواجهة فريقي اللاذقية، المباريات التي تجمع الفرق الأربعة غالباً ما تكون مثيرة ومملوءة بالأهداف وأحياناً بالبطاقات الملونة وركلات الجزاء.

تشرين طامح دوماً للقب وهو يزاحم عليه، لكن مشاكله الداخلية تعرقل طموحه وتفرمل آماله، البحارة في ضيافة النواعير بفريق جيد مملوء بالخبرات والمواهب، ولا ينقص الفريق شيء ليفوز، عثرات دورته من المفترض أن تكون قد انتهت، ويجب أن نشاهد فريقاً متكاملاً يسعى إلى اللقب من المباراة الأولى، النواعير لم يرض عشاقه حتى الآن، وما قدمه في دورة الولاء والوفاء لم يقنع أحداً، ويخشى البعض أن يبدأ الدوري هزيلاً كما كان حاله في الموسم الماضي، وإذا كانت هذه المعادلة صحيحة فإن الفوز ينتظر تشرين إلا إذا كان النواعير يحتفظ بعامل المباغتة، في الموسم الماضي فاز تشرين ذهاباً بهدف كامل حميشة، وفاز النواعير إياباً قانوناً.

أما مواجهة حطين مع الطليعة في اللاذقية فستكون أكثر إثارة وصعوبة وخصوصاً أن الفريقين يملكان الكثير من الأوراق الرابحة فضلاً عن عوامل أخرى، فالعطار مدرب حطين يعرف كل شاردة وواردة عن الطليعة وهذا سلاح فعال إن عرف كيف يستثمره، وهذا يتطلب حرصاً من مدرب المجد هشام شربيني الذي يريد تأكيد قدرته على التعامل بأصعب الظروف ومواجهة كل العوامل مهما كانت.

لا فوارق كثيرة بين الفريقين، لكن الحوت يملك كما ذكرنا سلاح الأرض وفوقها سلاحا الأرض والجمهور، والتوقع لمثل هذه المباريات يبدو ضرباً من المستحيل.

في ذهاب الموسم الماضي فاز الطليعة بهدف عزام حزام وفي الإياب فاز حطين بهدف عبد الله جمعة.

التوربيد

في حمص يستضيف الوثبة حامل لقب دورة الولاء والوفاء ضيفه المجد من دمشق، والمباراة لا تحتمل الكلام الكثير، لأن الضيف ما زال مبهماً وهو يتدرب خفية ولم يؤد المباريات الاستعدادية المطلوبة، الفريقان على النقيض، فالوثبة أسس فريقاً قوياً مملوءاً باللاعبين المهمين وتوج ذلك بمباريات أعربت عن قوة الفريق وقدرته ليكون حصان الدوري الأسود وهو يملك مدرباً خبيراً بالدوري (عمار شمالي).

بينما المجد سار على قد الحال نظراً لضعف إمكانياته المالية وتعاقداته لم تكن ملبية ولن تسد فراغ المغادرين، ومع ذلك وكما صرح مدربه عماد دحبور بأنه يسعى مع فريقه للثبات في منتصف اللائحة بعيداً عن المنافسة وبعيداً عن أماكن الخطر أيضاً.

ربما نرى مباراة جميلة، وربما الفوز سيميل لأصحاب الأرض، والتعادل مكسب للمجد.

في الذهاب تعادل الفريقان بهدف أحمد قضماني مقابل هدف علي غصن، وفي الإياب فاز المجد بهدف رامي عامر.

مباراة متوازنة

المباراة الأخيرة سيكون مسرحها طرطوس، ويستضيف فيها الساحل الوافد الجديد ضيفه الكرامة، الساحل الذي دخل الممتاز لأول مرة فهو يريد أن يثبت أقدامه بين الكبار وهو يواجه كبيراً باسمه وتاريخه، ولا يرضى أن يكون لقمة سائغة أو جسر عبور للفرق، والمباريات التحضيرية دلّت على أن الفريق يملك شيئاً سيقدمه لجمهوره، الضيف يبحث عن مباراة تكون دافعاً له لمواصلة مشوار صعب يكلله بفوز افتتاحي يمنحه الثقة والتفاؤل.

حتى الآن واستناداً إلى الأداء والنتائج المحققة من الفريقين في المباريات التجريبية تبدو الكفة متقاربة مع أفضلية نسبية للكرامة، ومن هذا المبدأ فإن التعادل قد يكون سيد الأحكام بنسبة كبيرة.

ملاحظات

في البدء لا بدَّ من شكر زملائنا في الإذاعة والتلفزيون لنقلهم الحدث بشكل مباشر ونتمنى أن نرى جديداً ومزيداً من التألق الذي تحقق الموسم الماضي.

مع أننا نصطف إلى جانب حكامنا الأعزاء، فإننا نتمنى أن يكونوا أكثر حرصاً على تقديم مباريات جميلة فيها صافرة أكثر عدالة.

وجمهورنا العزيز فاكهة الملاعب يجب أن يرفع من مستوى المباريات بتشجيعه الهادف وحرصه على دعم فرقه، ليكون اللاعب الثاني عشر لفريقه، وليكون نعمة لا نقمة، فالعصا الاتحادية رفعت قبل انطلاق الدوري.

في مؤتمر اتحاد كرة القدم السنوي

حضور جيد ومناقشات هادفة وعقوبات صارمة

نورس النجار

بحضور رسمي من اللواء موفق جمعة رئيس الاتحاد الرياضي العام والدكتور ماهر خياطة نائب رئيس الاتحاد افتتح اتحاد كرة القدم مؤتمره لمناقشة التقرير السنوي واللائحة التأديبية ولائحة الانضباط، وبعد دقيقة صمت على أرواح الشهداء وعزف النشيد العربي السوري بدأ فادي دباس رئيس اتحاد كرة القدم بكلمة ترحيبية بالحضور، وقال الدباس في كلمته: إن كرة القدم لم تعد مجهودات لاعبين فحسب بل هي علم حقيقي وتجارة بالمعنى الحرفي، والتطور الذي طرأ على كرة القدم يفرض علينا تبني خطة إستراتيجية لتطوير جميع مفاصل اللعبة، وقد عمل اتحاد الكرة على إعادة تشكيل البنية التنظيمية وإقامة دورات التأهيل والتطوير والصقل للكوادر وتحديث اللوائح،

وتحدث اللواء موفق جمعة رئيس الاتحاد الرياضي العام قائلاً: الرياضة بشكل عام لم تعد تسلية وهواية بل هي حالة وطنية بكل ما تعنيه الكلمة بدليل التفاف جميع الشعب السوري على منتخبنا الوطني خلال مشاركته بالتصفيات النهائية المونديالية واستقبال السيد الرئيس بشار الأسد للمنتخب الوطني بجميع كوادره، الاتحاد الرياضي العام سيقدم كل ما يلزم لكرة القدم السورية لتتعافى وتتطور بالشكل الأمثل.

تكريم

قام اتحاد كرة القدم بتقديم درع لكل من اللواء موفق جمعة والدكتور ماهر خياطة، وتم تكريم رؤساء الاتحاد السابقين فاروق بوظو والدكتور أحمد جبان وفاروق سرية واعتذر صلاح رمضان عن الحضور، كما تم تكريم مهند طه رئيس اللجنة الفنية بدمشق وعدد من رؤساء الأندية وهم: المحافظة والفتوة والجيش والاتحاد والنواعير والكرامة والوحدة والشرطة وحطين وتشرين والمجد والطليعة والوثبة والحرفيين والساحل وجبلة والجهاد والحرية وحرجلة والكسوة وجرمانا.

وتم تكريم عدد من اللاعبين القدماء وهم موسى شماس وشاهر سيف ومحمد دهمان وكيفورك ماردكيان وعصام زينو وجمال كشك وفؤاد غرير وعصام محروس وجورج خوري وسامر درويش ومحمد جقلان ووليد الناصر ووليد أبو السل ومناف رمضان وأحمد عزام ومن الحكام القدامى: قيس رويحة ومحمد حيدر وسلمان أبو علو.

مناقشات ومداخلات

تم التصديق على لائحة العقوبات والانضباط والتصديق على قرارات المؤتمر وموازنته السنوية.

لائحة الانضباط ستكون قاسية لأسباب التوعية وليس لأهداف مالية وقد أكد كل من اللواء جمعة والسيد فادي دباس أن الاتحادين الآسيوي والدولي وخلال اللقاءات معهم أكدا على موضوع انضباط الجمهور وأن المفرقعات ممنوعة بشكل كامل لأنها فتيل الفوضى في الملاعب.

كما أكد اللواء جمعة على أن ظاهرة الالتراس مرفوضة بسبب السلوكيات التي تقوم بها هذه الفئة وقد نضطر لحرمان الجمهور من حضور المباريات من تصرفات الالتراس.

تم رفع سعر بطاقة الدخول للملعب إلى ٥٠٠ ليرة سورية ويمنع استثمار المنصة الرئيسية التي يجب أن تبقى لمصلحة النادي.

يجب أن يتعاون الحكام مع الكوادر الفنية للخروج بمباراة نظيفة وخالية من الشتائم واتحاد كرة القدم سيأخذ حق الأندية التي تتضرر من قرارات الحكام غير الإنسانية.

اللواء جمعة أكد على أن الدعم سيكون للمنشآت الرياضية أكثر من دعم الأندية.

تم تخصيص ألوان بطاقات للاعبين والكوادر الفنية والإعلاميين.

تم تشكيل لجنة أمنية للحفاظ على انضباط الملاعب والتأكيد على وجود مندوبين من رابطة المشجعين لضبط الجمهور في المدرجات.

فك الحظر والقواعد

كان لفك الحظر عن الملاعب السورية الحديث الكبير وهو الحديث الذي جرى بين موفق جمعة وفادي دباس مع كل من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي لكرة القدم ورئيس اللجنة الأولمبية لكرة القدم، وقد أكدوا على أنهم سيقدمون الدعم الكامل لفك الحظر ولكن المطلوب منا العمل على المنشآت الرياضية من ملاعب وفنادق وضبط سلوكيات الجمهور.

سيتم العناية بالقواعد والعمل عليها من خلال تفعيل دوري الشباب وسيكون لزاماً على جميع الفرق ويمنع الانسحاب منه، كما سيتم تفعيل دوري الناشئين حسب المناطق الجغرافية، وسيكون هناك قانون جديد للاحتراف للحفاظ على أبناء النادي وسيحدد سقف الاحتراف من الأندية بخمسة لاعبين والباقي من أبناء النادي وسيكون هناك مؤتمر استثنائي بهذا الخصوص خلال شهر شباط القادم.

صباح الوطن

الحقوهم..

أحلى ما في الذاكرة عندما تعود عشرات السنين إلى الوراء مستجمعاً صوراً جميلة من تاريخ الإنسان، والأحلى عندما تكون لتلك الصور حكايات ومعان.

هي صورة جميلة تابعناها بتمعن وتبحر وتصور، كيف لا وهي تجمع (بطلاً ابن بطل) لتأخذني إلى حكاية عمرها ربع قرن.

منذ خمس وعشرين سنة تقريباً كان البطل الفذ بالمصارعة الحرة السوري جلال بكر يمثل سورية في بطولة العرب بالمصارعة، وكالعادة وكما عهدناه بطلاً صلباً عتيداً لا يعرف سوى الطريق إلى الذهب في مختلف البطولات العربية والقارية والمتوسطية، وفي تلك البطولة التي كانت تقام في صالة الجلاء، تعرض البكر خلال مواجهة نصف النهائي لرض قوي في قفصه الصدري ما تسبب له ألما شديداً، لكنه كابر على ألمه وأكمل النزال وفاز وتأهل للمواجهة النهائية على الذهب العربي.

وبين فرح التأهل وألم الإصابة، كانت المفاجأة المزعجة للجميع بوجود كسر في أضلاع القفص الصدري ما يحول دون إمكانية اللعب وضرورة العلاج والراحة مع التوقف عن ممارسة الرياضة لأنها قد تؤدي إلى تحرك الضلع المكسور تجاه الرئة والدخول في أذية كبيرة ونازفة، لكن المفاجأة كانت بإصرار البطل السوري على اللعب متحدياً كل التحذيرات والمخاطر، ومؤكدا بأن الذهب لن يكون إلا لسورية. وما هي إلا ساعات حتى كان جلال البكر على البساط ينتظر منافسه بقوة ويخوض النزال، وبين محاولة الانقضاض على منافسة وحماية مكان الإصابة خشية التعرض لأي ضغط قد يؤدي إلى المحظور، عمل البكر قدر الإمكان، وسط صعوبة المهمة في وزن فوق تسعين كيلوغراماً! ورغم ذلك هاجم بذكاء وقوة، ودافع بحنكة وصلابة، وتعرض للضغط على صدره، وعاوده الألم الشديد، وتوقعنا انسحابه، لكنه أصر المتابعة بعدما كان متقدماً على منافسه، لينهي المباراة كما يريد، وفيما حاول الحكم رفع يد المصارع السوري معلنا فوزه لم يره لأنه كان مرمياً على البساط بإعياء شديد، والإسعاف كان أسرع من يد الحكم للعلاج، وميدالية ذهبية على صدر الوطن أهداها بطل من ذاك الزمان.

الأيام دارت، والصور تغيرت وتبدلت، وابن المصارع السوري البطل جلال البكر صار بطلاً لبلغاريا بالمصارعة الحرة لوزن (٩٧) كغ.

هي صورة وفاء لا بد من استذكارها لأحد أبطال الرياضة السورية عبر التاريخ، ولكن هل من متابعة مبرمجة ومدروسة لتلك الأعداد الكبيرة للرياضيين السوريين الذين باتوا يلعبون في العديد من دول العالم؟ وهل من مكتب متابعة لهم لدى القيادة الرياضية للكشف عنهم والتواصل معهم والبحث في كيفية الاستفادة منهم بتمثيل سورية؟

مالك حمود

بعد قرار الأعمار: النجوم في خطر

مهند الحسني

كانت وما زالت أغلبية أنديتنا تعيش حالة من الفوضى الاحترافية، وخاصة ما يخص وجود كوكبة كبيرة من اللاعبين الكبار ولو كانوا على دكة الاحتياط، لأن الغاية تبقى إفراغ الأندية الصغيرة من لاعبيها النجوم، الأمر الذي أحدث شرخاً كبيراً في أنديتنا، وبات معها شعار الدوري المباريات الطابقية، والفوارق الرقمية، ما أفقده تلك المنافسة القوية، وبات اللقب محصوراً بين ثلاثة أندية لا أكثر، ومن يتأمل في هذه المعضلة يدرك تماماً أن هناك سيطرة شبه مطلقة من بعض اللاعبين على أغلبية الأندية، فلولاهم لما أتت الألقاب، ولما وقف الفريق على منصات التتويج، وهذا ما سيؤثر في سمعة إدارات هذه الأندية التي بات همها تحقيق انتصارات مسبقة الصنع بأي طريقة كانت.

لا نغالي كثيراً إذا قلنا إن الهالة التي أحاطت بعدد من نجوم السلة السورية، أو التي أحاطوا أنفسهم بها، قد بدأت تنقشع، ولن تعد ألاعيبهم ومسرحياتهم تنطلي على أحد، خاصة بعد صدور قرار تحديد أعمار اللاعبين الأخير، وبدا واضحاً أن البعض منهم لا هم له سوى جني المال، سواء كان يستحق هذا المال، أم لا يستحقه، وسواء أكان مستواه الفني يجيز له المطالبة بهذه المبالغ أم لا، حتى إن البعض من اللاعبين ممن كانوا يظنون أنفسهم نجوماً، قد لا يؤهلهم مستواهم حالياً للجلوس حتى على مقاعد البدلاء، كما غمرت السعادة بعض الأندية، وإداراتها عندما غمز بعض النجوم هذا الموسم من قناة رغبتهم من الانتقال من النادي، حيث تعاملت هذه المرة الإدارات مع الأمر بوعي وجدية، ولم تضع نفسها تحت وطأة الابتزاز التي يمارسها بعض هؤلاء اللاعبين، فانكشف المستور، وظهر جلياً أن بعض اللاعبين لا مكان لهم حتى في أروقة الدرجة الثانية، وأنهم باتوا يشكلون عبئاً ثقيلاً لا خلاص منه إلا بإطلاق أيديهم، والسماح لهم بالرحيل، لأن في رحليهم حياة، وفي بقائهم موتاً للنادي وللمواهب الصاعدة، وإذا كان من نعمة وحيدة لاحترافنا الحالي فهو أنه قد زاد من خبرة إدارات الأندية في تعاملها مع هؤلاء اللاعبين.

بدا واضحاً أن هؤلاء النجوم ممن كانوا يتغنون بالانتماء، ومحبة النادي، والإخلاص للقميص الذي يرتدونه ووو.. لكنهم كادت ألسنتهم تلامس ركبهم مع أول قرار جدي وحاسم لاتحاد السلة، وهم يلهثون وراء المال، وقبض مقدمات العقود، بعدما شعروا بأنهم سيكونون خارج هذه المنافع والرواتب المغرية، وإن كان ذلك على حساب مصلحة السلة السورية، التي بدأت بإزالة التكلس الذي أصاب مفاصلها، وأوصلها إلى حافة الهاوية منذ سنوات.

أما أنديتنا التي ما زالت تتمسك ببعض اللاعبين، فهناك أمثلة حية على ذلك، كيف أن أحد الأندية بالعاصمة كاد يهبط للدرجة الثانية بعد قرار التصنيف الجديد لأنه تمسك بلاعب كان مشروع نجم لأنهم أصروا على لعبه، ومنحوه حظوة في الفريق كادت تصل إلى أنه لو كان مستلقياً في سريره، فإنهم سيحملونه، وهو فوق السرير ليشارك في مباريات فريقه، وأن نادياً آخر سرّح بعض لاعبيه الذين وصلوا إلى سن التقاعد الفني والعمري، فحصد العنب بعد أن ذاق الحصرم سنين طويلة، وهو الذي كان يظن أن غياب هذا اللاعب سيمحيه من خريطة كرة السلة السورية، فكان غيابه خيراً لفريقه ولزملائه الذين أحسنوا اللعب، وحققوا الانتصار، وتبقى الغصة على اللاعبين الشباب الذين لم يجدوا تلك الفرصة التي تؤهلهم لإثبات جدارتهم وذاتهم، لأن عواجيز السلة السورية كانوا يسيطرون على فرقهم وإدارتهم.

جديد.

الملكي والذئاب

يبدأ عند العاشرة مساء اليوم ريال مدريد حملة الدفاع عن لقبه زعيماً للشامبيونزليغ باستقبال ذئاب العاصمة الإيطالية وهو اللقاء الحادي عشر بين الناديين، وسبق للملكي أن فاز ست مرات وخسر نصفها والأهداف ١٩ / ٩، ومباراة اليوم تأخذ بعداً مهماً لكون الهداف التاريخي للمسابقة كريستيانو رونالدو غادر القلعة الملكية ليستقر في تورينو أملاً لنادي السيدة العجوز كي تسترجع شبابها في البطولة.. والبعد الآخر لهذه المباراة أنها ستكون الأولى للمدرب لوبتيجي على صعيد المسابقة..المباراة الثانية للمجموعة ذاتها يتقابل فيها فيكتوريا بلزن التشيكي مع ضيفه سيسكا موسكو الروسي وسبق للفريقين أن تبادلا الفوز كل منهما بملعبه موسم ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤، ويحسب لبلزن أنه فاز بالمباريات الست الأخيرة التي لعبها بأرضه أوروبياً.

ضيف جديد

يستهل ضيف البطولة الجديد هوفنهايم الألماني مبارياته في الشامبيونزليغ عندما ينزل بضيافة شاختار الأوكراني بداية من الثامنة إلا خمس دقائق مساء، والملاحظ أن شاختار تعادل في المباريات الست الأخيرة التي استضاف بها الأندية الألمانية، ويتطلع شاختار للفوز الخامس على التوالي بأرضه أوروبياً.

في المباراة الثانية للمجموعة السادسة يستقبل السيتي فريق ليون الفرنسي عند العاشرة ليلاً ويبدو النادي الإنكليزي مرشحاً للحفاظ على سجله الزاهي بأرضه أوروبياً إذ فاز في سبع من المباريات الثماني الأخيرة التي لم يعرف فيها طعم الهزيمة، وتاريخياً تقابل السيتي مع الأندية الفرنسية خمس مرات عرفت فوزين وتعادلين وخسارة، ولكن هذه النسخة ينظر إليها النقاد بشغف لمعرفة ماذا سيفعل المدرب غوارديولا لقيادة السيتيزنز للمجد الأوروبي؟

ثلاثة أبطال

في المجموعة الخامسة يستهل ثلاثة أبطال المشوار، وأشهرهم بايرن ميونيخ الذي ينزل بضيافة بنفيكا بطل المسابقة مرتين بمعطيات عدم الخسارة في المباريات الست السابقة التي جمعت الناديين وفاز البافاري بثلاث منها بمجموع تهديفي ١٩ / ٦ والمباراة بوابة الجماهير البافارية للوقوف على بعض التفاصيل التي سينتهجها المدرب كوفاتش في المسابقة لإعادة البافاري إلى الزعامة، والبطل الثالث هو أياكس الهولندي الذي يستضيف آيك أثينا اليوناني على وقع ذكريات الفوز في مباراتي الذهاب والإياب اللتين جمعتا الناديين في رحلة التتويج الأخيرة للنادي الهولندي موسم ١٩٩٤ / ١٩٩٥ بمجموع تهديفي ٤ / ١. المباراة الأولى تنطلق عند الثامنة إلا خمس دقائق والثانية بتمام العاشرة.

ثوب جديد

يستهل مانشستر يونايتد مشواره من أرض يونغ بويز السويسري الذي يشارك في المسمى الجديد للمرة الأولى وكان اليونايتد عاد بخفي حنين عندما زار سويسرا آخر مرتين، وسبق للنادي السويسري أن واجه الأندية الإنكليزية ست مرات مكتفياً وتعادل، ويتطلع اليونايتد لبداية مثالية للبطولة بعد الوداع المبكر من دور الستة عشر في الموسم المنصرم.. المباراة الثانية للمجموعة السابعة تجمع فالنسيا الإسباني مع يوفنتوس الإيطالي المتسلح بكريستيانو رونالدو الذي اهتدى لطريق الشباك في الدوري ويريد مواصلة العزف على الصعيد الأوروبي في بطولة خاصة له كي يعزز صدارته التاريخية للهدافين، ومباريات اليوفي الأخيرة خارج أرضه توحي بالتفاؤل إذ حقق الفوز في المباريات الثلاث الأخيرة، والختام كان مع ريال مدريد في برنابيه يوم فاز ٣ / ١.